على نص وقولهم في سنة سنون عكس قولهم سرادقات ومسوغ جمع هذا وامثاله بالواو
والنون جبر الوهن اللاحق بالنقص اللفظي او الوهمي والذي ذكره ثلاثة اقسام الاول
ما حذفت لامه وهو سنة فان اصله سنوة او سنهة فحذفت اللام وجمع هذا الجمع
جبرا له وكسرت السين ليكون فيه ضرب من التكسير للاشعار بان حقه ان لا يجمع
هذا الجمع وقد جاءت من هذا الكلم كثيرة الثاني ارضون لواحدة ارض وانما جمع هذا
الجمع لان اصله ان يقال ارضة من حيث انه مؤنث فنزلوا حذف التاء حيث حصلت معنى
الكلمة منزلة حذف اللام هذا معنى كلام الفارسي في التكملة وفتحوا الراء في ارضين
ليدخله ضرب من التكسير وقد تسكن في الشعر قال

قد سالتني بنت عمي عن الارضين اذ تنكر اعلامها

ولو صغرنا ارضين لقلت
اريضيات فجمعته بالالف والتاء لعود التاء في التصغير الثالث حرون واحدته حرة وهذا
لم يلحقه حذف ولكنه لما كان مضاعفا والمضاعف يلحقه الابدال كقولهم تلعيت من
اللعاعة وهي بقلة ويلحقه التخفيف في القوافي توهموا فيه النقص ه

القول في ازمنة الافعال الحال والماضي والاستقبال

الازمنة ثلاثة ماضي وحاضر ومستقبل ويدل عليه قوله تعالى له ما بين ايدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وقول زهير واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي
ولان الزمان حركة الفلك وقد علمنا بالضرورة انه لا بد له من حركة موجودة وان اجزاءها لا توجد
دفعة واحدة فلا بد من تعاقبها فالمنتظر يصير حاضرا والحاضر يصير ماضيا والافعال مشتقة
من المصادر ليدلوا بها على اقتران الاحداث بالازمنة المحصلة هذا فائدة الاشتقاق والافعال
على حسب الزمان ماضي وحاضر ومستقبل ه

بالوضع

بامس قد رما مضى نحو قعد   والآن للحاضر والآتي بعد

حد الماضي كل فعل دل على حدث وزمان قبل اخبارك به وتعرفه بانه يحصل معه امس او
اول من امس كقولك قام زيد امس وقعد اول من امس وحد الحاضر كل فعل دل بالاولية
او بقرينة على اقتران حدث بزمان هو زمان اخبارك به كقولك يكتب الآن ويصلي وهو ي

الكاية

الكاية والصلاة وتعرفه بصحة اقتران الآن به كقولك يكتب الآن والآن اسم للزمان
الذي يقع فيه كلام المتكلم وحد المستقبل كل فعل دل بالوضع او بقرينة على
اقتران حدث بزمان قبل زمان اخبارك به وتعرفه بانه يقترن به غد كقولك قم ويقعد غدا

والحال لا لفظ له به انفرد   لكن لفظ الحال والآتي اتحد

مضمون هذا البيت ذكره الشيخ رحمه الله وذلك انه قال ما وقع في الواضع بما نقيل لانه خص
الماضي والمستقبل بصيغتين ولم تخص الحال بشيء وانما الفعل المضارع مشترك بين الحاضر
والمستقبل تقول يكتب الآن ويكتب غدا وانما اشتركا بينهما لان المستقبل يؤول الى الوجود
واذا تجرد من القرينة اللفظية حمل على الحاضر لان الفعل خبر والاصل في الخبر الصدق
واطلاقه على المستقبل مجاز ولانه يصير حاضرا وهذا يسميه الفقهاء مجاز الغاية ه

وانما صيغ للاستقبال   الامر كاضرب وهو غير حال

فعل الامر مستقبل لانه لا يؤمر الانسان بما فعله ولا بما هو فاعله بل يؤمر بما لم يفعله
ليفعله وقوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا قيل هو خطاب لليهود والنصارى اي يا ايها الذين
آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد وقيل غير ذلك ولهذه العلة كان فعل النهي مستقبلا لانك
لا تنهى الانسان عما فعله لوقوع المحذور ولا عما هو فاعله بل تنهاه عما لم يفعله ليلا يفعله
وقد جرح شيخنا رحمه الله بهذا التعليل في كون فعل الامر مستقبلا بالوضع لان ذات الامر
تقتضي الاستقبال وقد بيناه ه

وابن على الفتح المضي حتى   يأتي الضمير نحو قمت قمنا

الافعال ضربان مبني ومعرب فالمبني ضربان الماضي والامر فالماضي مبني على الفتح
نحو قام فبناؤه لانه الاصل وحركته لانه اشبه المضارع بوقوعه صفة وخبر مبتدا
وبعد حرف الشرط كقولك مررت برجل كتب وعبد خرج وان قام زيد جلس عمرو وفتحه
لوجهين احدهما ان حقه السكون وقد فات فعدل الى اقرب الحركات اليه وهي الفتحة الثاني
ان الافعال الماضية كثيرة الاستعمال في الكلام وعادتهم تخفيف ما يكثر وقد ذكرت
في فتحه خمسة عشر وجها في شرح الايضاح ويعرض له السكون والضم فالسكون مع ثمانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)